



إن حزب التحرير ماضٍ في عزمه، يحرص صفوف المسلمين، خلف مشروع الخلافة؛ التي تطبق شريعة الإسلام العظيم، ويخضع العملاء والمنافقين الذين يتخذون في صف العدو، المشائين بالعلمانية البغيضة، الذين يحاربون دعوة الإسلام، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجًا. أيها المسلمون الأتقياء الأنقياء: لقد فضح الصبح فحمة الدجى، وأدرتكم الحقيقة على وجهها، فمن أجل إعلاء كلمة الإسلام، ومن أجل إبطال الباطل الذي هو كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى، اصطفوا خلف حزب التحرير، وانصروا مشروع نهضتكم، مشروع الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي أظل زمانها.



تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts /AlraiahNet/posts /AlraiahNet/posts info@alraiah.net

## اقرأ في هذا العدد:

- مؤامرة فرنسا على الجنوب الليبي ... ٢
- هل تتفق أمريكا وبريطانيا المتصارعتان في اليمن على حل سياسي قريب للأزمة ... ٢
- يا ويل قوم يصمتون... ٣
- الأرض المباركة ملكيتها وطريقة تحريرها أحكام شرعية ... ٤
- خيانة حكام آل سعود للمسلمين وفلسطين خيانة مستمرة بفصول متجددة ... ٤

/rayahnewspaper @ht\_alrayah /AlraiahNet

العدد: ١٧٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٤ من رجب ١٤٣٩ هـ / الموافق ١١ نيسان / أبريل ٢٠١٨ م

## كلمة العدد

### ذكرى.. وتذكرة لقوم يتذكرون

بقلم: الأستاذ خليفة محمد - الأردن

يجبي الإعلام الموجه في بلاد المسلمين ذكريات ومناسبات كثيرة، منها السعيد ومنها الحزين، وتتفاوت في أهميتها، لكن الحدث الأكبر أهمية بالنسبة للمسلمين تتفاؤل وسائل الإعلام بأنواعها المتعددة عن مجرد ذكره، مع سبق إصرار، ذلك أن الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين ما هي إلا ثمرة مرة فجة من ثمار ذلك الحدث الأكبر، وهذه الأنظمة تتحكم تحكما مباشرا أو غير مباشر في وسائل الإعلام كافة، فتحول بينها وبين ذكره أو الإشارة إليه.

هذا الحدث الأكبر أهمية بالنسبة للمسلمين هو زوال نظام الخلافة، الذي عاش المسلمون في ظله عزيزين مكرمين قرونا طويلة متلاحقة، وهو حدث أليم لما ترتب عليه من غضب الله سبحانه وتعالى لما ابتعد المسلمون عن تحكيم شرع الله سبحانه، وعن سيادة الشرع في حياتهم، وهو الحدث الأكثر أهمية لما أصاب المسلمين بعده من تفرق وتمزق، وما تبعه من تسلط لأعدائهم من دول الكفر على رقابهم، فساموهم صنوف الإذلال والإهانة، سلبو كرامتهم وعزتهم قبل أن يسلبوا ثروتهم، فها هو حال المسلمين اليوم؛ أرواخ تُزهق، ودماء تجري، وأعراض تُنتهك، وثورات تُنهب، أينما جال المرء بناظريه رأى تلك الحال التي وصفنا، فتلك كشمير وهذه فلسطين، وتلك الشيشان والبوسنة والهرسك، وتلك أفغانستان وهذه العراق، أما عن بلاد (الربيع العربي) فحدث ولا حرج، فتلك اليمن وهذه سوريا، أما باقي بلاد المسلمين فليست أحسن حالا، فبلاد المسلمين جميعها يتحكم بها روبيضات سفهاء، يمكنون دول الكفر من رقاب المسلمين وثوراتهم، ولا هم لهم إلا البقاء جاثمين على العروش لإشباع شهواتهم ونزواتهم، وليفعل الكفار أعداء المسلمين بالمسلمين ما يشاؤون!..

هذه الحال كانت نتيجة حتمية لذلك الحدث الأكبر، زوال من يرعى شؤونهم، ويحمي بيضتهم ويؤد عن حياضهم، فلو كان للمسلمين خليفة لما جرؤ كافر على التفكير بالمساس بالمسلمين أو بشيء يتعلق بهم، والتاريخ شاهد على ذلك، فإجلاء يهود بني قينقاع عن المدينة المنورة كان رداً على اعتدائهم على امرأة مسلمة وقتل رجل مسلم، وإجلاء يهود بني النضير كان رداً على محاولتهم قتل رسول الله ﷺ، وفتح عمورية كان رداً صارخا من خليفة المسلمين المعتصم على اعتداء كافر على مسلمة، وخطاب هارون الرشيد لنكفور ب (كلب الروم) وتهديده له بجيش أوله عنده وآخره في بغداد كان رداً على عزم نكفور عدم دفع الجزية لدولة الخلافة، وغير ذلك من الشواهد الكثيرة على ذلك، نعم؛ إنها دولة الخلافة التي تحكم الناس بشرع الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لما فقدناها فقدنا كل شيء، فعلى المسلمين أن يدركوا هذه الحقائق، ويوقنوا أنهم ما لم يعودوا إلى تحكيم شرع الله فيهم بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة فسيستمر حالهم من سيئ إلى أسوأ، ومن غضب من الله عليهم إلى غضب، وأنه لن يصلح حال آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ومن الواجب عليهم بذل كل ما يستطيعون في سبيل ذلك، وأن يضحوا بالغالي والنفيس للتخلص من هذه الأنظمة التي أقامها عليهم الكافر المستعمر، فيقيموا دولة للمسلمين واحدة كالتي أقامها رسول الله ﷺ، وحكمها الخلفاء من بعده.

وهذا حزب التحرير والعاملون الواعون المخلصون معه، قد كفوا الأمة مؤونة البحث والتنقيب ..... التتمة على الصفحة ٢

## وأخيراً كُشِف القناع عن وجه وكلاء أمريكا أردوغان وروحاني وبوتين

فهم منشغلون بالوكالة لإبقاء الحكم السوري

العمل لأمريكا لتتفرغ لأزمته في كوريا والصين

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



اجتمع رؤساء روسيا وإيران وتركيا في أنقرة الأربعاء ٤/٤/٢٠١٨م، ثم أصدروا بيانهم الختامي، وكان واضحا من البيان، سواء أكان ذلك من خلال ما تنطقه السطور، أم كان من خلال المخفي والمستور... كان واضحا عزم أولئك الثلاثة على بذل الوسع للمحافظة على الحكم العميل لأمريكا في سوريا، والوقوف في وجه تحركات أهل الشام لإقامة حكم الإسلام:

أما أردوغان، فاستعمل الخداع ولا يزال، وذلك في درع الفرات، فاستنفر المقاتلين إلى درعه، ومن ثم أضاع حلب وسلمها للنظام... ثم كان غصن الزيتون، فاستنفر المقاتلين أيضاً إلى عفرين، فأضاع جنوب إدلب وأتبعها القوطة الشرقية... ولا زال في جعبته دروع وأغصان يحتفظ بها إلى أن يكتمل جمع المقاتلين في إدلب، ومن ثم يستنفرهم إلى جهة أخرى، فتضيع إدلب!

## حزب التحرير يقض مضاجع روبيضات المسلمين وأسيادهم

نشر موقع (سبوتنيك، الخميس، ١٨ رجب ١٤٣٩ هـ، ٥/٤/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه: "صرح الجنرال سميرنوف النائب الأول لرئيس جهاز الأمن الفدرالي الروسي، اليوم الخميس في ختام الاجتماع الـ٣٢ لهيئة مكافحة الإرهاب) الإقليمية التابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون "من وجهة نظرنا فإن حزب التحرير الإسلامي هو خطير بسبب تصرفاته وعقيدته، لهذا تم إعلان منظمة إرهابية، ولهذا السبب تم تسليط الضوء عليه بالذات، ولكن هذا لا يعني أننا لا نعمل ونراقب التنظيمات الأخرى". وأشار إلى أنه خلال الاجتماع في طشقند تم اتخاذ قرار بوضع آلية من الإجراءات لمحاربة حزب التحرير الإسلامي. وأكد الجنرال أن جميع الدول الأعضاء ستعمل بهذه الآلية. وأضاف سميرنوف "خلال الاجتماع تم إنشاء مجموعة عمل مشتركة تعمل على تحديد هوية (الإرهابيين) أو الأشخاص المطلوبين وإنشاء سجلات وقواعد بيانات لهم ولتحركاتهم".

إذ كانت "منظمة شنغهاي للتعاون" هذه تحوي أكثر من ٦٠٪ من سكان العالم، فقد حق لنا أن نتساءل: هل العقيدة الإسلامية فعلا تشكل خطرا يتطلب حشد كل طاقات هذه الدول؟! لا نعلم، فيما نعلم، أن حزب التحرير عنده جيوش جرارة أو حاملات طائرات أو ميزانيات عسكرية تبلغ مئات، أو عشرات مليارات الدولارات، ففيم إذن يتنادى هؤلاء القوم على المكر ضد الحزب وأبنائه البررة الذين سلاهم الوحيد هو إيمانهم بالله عز وجل وعزمهم على افتداء دينه بالمهج والأرواح؟ فاستبشروا أيها المسلمون خيرا، فها أنتم ترون صنائيد الكفر يعترفون الأ طاقة لهم بقوة عقيدتكم الحق التي قامت عليها السماوات والأرض، فلم إلى العمل مع شباب حزب التحرير العاملين لنصرة هذا الدين وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتشرق شمس الإسلام على البشرية، التي طال ليلاها، وأزف بآذن الله فجرها الجديد في ظل عدل الإسلام ورحمته.

## كيف كانت ستكون حالنا لو كان لنا خليفة ودولة؟



لو كان لنا خليفة ودولة؛ لتحقق فينا قول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ» ولو تحقق فينا حديث رسول الله ﷺ هذا لوجدتم أمير المؤمنين يأخذ على يد كل ظالم تمتد لهذه الأمة بسوء، ولتحولت أحلام أمريكا في شرق أوسط جديد، وأمال أوروبا في شراكة متوسطة إلى كوابيس بمجرد أن يفكروا بها. لو كان لنا خليفة ودولة؛ لتحقق فينا قول رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْكَلِّ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ» رواه أبو داود. ولو تحقق ذلك لعادت خبرات أمتنا في النفط والمعادن والغاز وغيرها من ثروات في باطن الأرض وعلى ظهرها وفي سماها، ملكية عامة لأبناء الأمة الإسلامية، تشرف الدولة على استخراجها وإدارتها لصالح الأمة، وتوزع منفعتها على كل فرد من أبناء الأمة بأنجع طريق. لو كان لنا خليفة ودولة؛ لتحقق فينا قول رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمِي» رواه مسلم. وقوله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشِبْكَ أَصَابِعِهِ» رواه البخاري. وقوله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، إِذَا تَقِيَهُ رَدَّ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ بِمِثْلِ مَا حَيَّاهُ بِهِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِذَا اسْتَأْذَنَهُ نَصَحَ لَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصَرَهُ» رواه البيهقي. ولو تحقق ذلك لكان أمير المؤمنين مع ولاية الدولة وأمراتها وقضاتها وأجهزتها صوتا للأمة في حقوقها وكرامتها ودمائها وأعراضها وأمورها. لو كان لنا خليفة ودولة؛ لتحقق لنا أن يكون خليفتنا خير خلف لخير سلف من أمثال خليفة رسول الله ﷺ الذي بكر الصديق رضي الله عنه الذي قال: «إن أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ منه له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق». ثم خليفته عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال: «ألا واني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليتيم؛ إن استغفبت عفت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف». والذي قال: «لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يحاسبني الله، لم لم تعبد لها الطريق يا عمر». ثم خليفته عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي قال: «إنما أنا متبع ولست بمبتدع». ثم خليفته علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه الذي قال: «اتقوا الله في عبادته وبلاده، إنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم» ثم من بعدهم عمر بن عبد العزيز رحمه الله الذي قال: «والله إني لا أعطي أحدا باطلا، ولا أمنع أحدا حقا. من أطاع الله وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له»، والذي قال: «انثروا الحب على رؤوس الجبال لكي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين».

لو كان لنا خليفة ودولة؛ لتحقق فينا قوله ﷺ: «وَأَنَّ سَلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاجِدَةٌ، لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّمَا مَهْمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

## هل تتفق أمريكا وبريطانيا المتصارعتان في اليمن على حل سياسي قريب للأزمة

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي\*

في حوار أجرته صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، وفي رده على سؤال أن البعض يتهم الدول الكبرى ومنها بريطانيا بعدم ممارسة ضغوط كافية على الميليشيات للوصول إلى تسوية، أكد السفير البريطاني الجديد لدى اليمن مايكل أرون، أن الوساطة تبدأ من الواقع على الأرض، والتفكير في مستقبل اليمن وكيف تعيش بسلام وأمن وازدهار. وأشار إلى أن الدول العظمى ودول مجلس الأمن والتحالف كل له دور في هذا الأمر.

وأضاف "الضغط يتم باستخدام العصا والجزرة، حاولنا بالعصا ويمكننا الآن التركيز على الجزرة، إذا كنا نريد تغيير الواقع على الأرض للأحسن فعلينا التركيز على المحفزات وهذا دور المبعوث الخاص، لا أريد أن تكون التوقعات كبيرة عليه فهو موظف أممي وشخص عادي ولا يمكن أن يعمل سحرا، لكن مع العمل الكبير وبمساعدة الجميع أعتقد أن الحوثيين في صنعاء سيفهمون أن الوضع الآن ليس في مصلحة الشعب اليمني ولا مصلحتهم، هم ليسوا سياسيين بل مجموعة قبلية مذهبية ولذلك أن يحكموا صنعاء فهو أمر غير عادي، ومن المهم التأكيد على أن مستقبل اليمن لكل اليمنيين".

ورأى أن ثلاث سنوات من الحرب بالنسبة للحوثيين أمر صعب، والشعب اليمني في المناطق تحت سيطرتهم لن يقبل الاستمرار في الحرب، وتوقع مع جهود المبعوث الخاص وبمساعدة المجتمع الدولي يمكن حل المشكلة هذا العام.

الدولتين وعملاءهما المحليين والإقليميين هم سبب الكوارث التي حلت بالبلا، فبريطانيا التي تدعم (شرعية) هادي وتسيطر على الجنوب والساحل الغربي عن طريق دولة الإمارات التي تعمل لإرجاع جناح علي صالح للحكم والتي بدورها احتوت بعض قوى الحراك الجنوبي الانفصالي ليتعايش مع جناح علي صالح الذي تتجمع قواته في جنوب اليمن وتزداد يوما بعد يوم، فبريطانيا لا تهتمها (شرعية) الرئيس هادي إذا ما وجدت بيديها يخدمها أفضل منه، فهي ربما استغنت عنه في أي اتفاق كونه قد أصبح محكوما من قبل حكام آل سعود الموالين لأمريكا والذين سعوا جاهدين لتجميد جبهة مأرب وضرب أي تقدم لها باتجاه العاصمة صنعاء كون صنعاء خطأ أحمر بالنسبة لأمريكا الداعمة للحوثيين والتي تسعى لإشراكهم في حكم اليمن، لقد استغلت السعودية (شرعية) هادي لخدمة أمريكا في القضاء على جناح علي صالح وتدمير الجيش والبنى التحتية ثم أضفت مظلومية على الحوثيين وزادت قوتهم ولم تستهدف قيادتهم رغم أنها تستعرض بقوتها في وضع النهار. لقد كان حزب التحرير رائدا بحق حين بين حقيقة الصراع وأهداف الحرب السعودية المعلنة ضد الحوثيين منذ البداية، في الوقت الذي بدأ فيه بعض المحللين السياسيين والإعلاميين والمهتمين بمتابعة الأحداث يدركون الحقيقة ويفهمون لعبة المتصارعين وخاصة ممن أملوا في حكام السعودية بأنهم سينصرونهم على أعدائهم الحوثيين، فما هي السعودية لا يهمها إلا إرضاء أمريكا، فأصرة سلمان آل سعود ستشتري



رضاه ولو باهظ الأثمان، ولو اقتضى ذلك تنكرها وخلعها لثوب الإسلام المتلبسة به زورا والذي خدعت به المسلمين في الزمان الغابر، فكيف يندفع البعض بهؤلاء الحكام العملاء ويحسبون أن لهم عهدا وذمة وهم للكفر أقرب منهم للإيمان؟!

إن قرار إيقاف الحرب في اليمن ليس بيد أطراف الصراع المحلية والإقليمية وإنما هو بيد الدولتين المتصارعتين فيه - أمريكا وبريطانيا - وإن اتفقت هاتان الدولتان على إنهاء الحرب والمبادرة بتبني الحل السياسي فسرعان ما ستفند أدواتهما هذه إملات الكفار المستعمرين وحلولهم الخبيثة، فبإقرار الاتفاق بين بريطانيا وأمريكا في اليمن تسير نحو حل سياسي يتقاسم فيه هؤلاء الكعكة بين عملائهم وتظل أدواتهم الإقليمية: السعودية والإماراتية قيمة على هذا الحل في حال فرضت أمريكا على إيران كف يدها عن اليمن، لتحول هاتان الدولتان دون استفراد طرف من العملاء المحليين على الطرف الآخر، بينما يكون حظ أهل اليمن هو المزيد من البؤس والشقاء، فالمتصارعون إن اتفقوا أدلومهم ونهبوا ثرواتهم وإن اختلفوا قتلهم بحروبهم وصراعاتهم.

هكذا هم أهل اليمن وهكذا ستستمر حالهم وحال بلادهم ما لم يسارعوا إلى العمل للتخلص من نفوذ الغرب في بلادهم بالمسارعة في إقامة دولة الإسلام - الخلافة الراشدة على منهاج النبوة - التي بها عزتهم ورفعتهم ورضوان ربهم ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

وجدد مايكل أرون التأكيد على أن القضية اليمنية تعتبر أولوية كبيرة بالنسبة للحكومة البريطانية، ولكنه نفى وجود أي خطة خاصة بريطانية، وقال "نحن نساعد الجهود الأممية وخاصة المبعوث الخاص، هو بريطاني لكنه موظف مستقل وغيث لخبرته التقنية في الوساطة مع الأمم المتحدة، ونحن ندعم جهوده وكل دول مجلس الأمن والتحالف العربي كذلك، أنا متفائل وأعتقد أن الفرص خلال الأشهر المقبلة حقيقية وليست كلاما فقط".

هذا وقد كشف وزير الخارجية السعودية عادل الجبير خلال كلمة له في معهد بروكينغز في واشنطن، كشف أن المملكة خصصت ١٠ مليار دولار لإعادة إعمار اليمن بمجرد انتهاء الحرب.

كما أعلنت الخارجية الأمريكية، الجمعة ٢٢ آذار/مارس، أن واشنطن والرياض توصلتا إلى اتفاق بشأن الحرب في اليمن. حيث قالت هيدز ناويرت، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إن اجتماعا تم بين ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، ونائب وزير الخارجية الأمريكية، جون سوليفان. وأشارت إلى أن الطرفين اتفقا في الاجتماع على ضرورة ماسة لعملية سياسية لإنهاء الصراع الدائر في اليمن.

لطالما صرحت كل من بريطانيا وأمريكا الدولتان المتصارعتان في اليمن والمتراحمتان فيه على النفوذ والثروة أنهما مع استقرار اليمن ووحدته، متباكيتين على الحالة الإنسانية التي أصبح يعيشها أهل اليمن في ظل هذه الحروب والصراعات، مع العلم أن هاتين

## مؤامرة فرنسا على الجنوب الليبي

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب



العملية العسكرية التي قام بها حلف شمال الأطلسي في ليبيا وأدت إلى إنهاء القذافي، وأن هناك حاجة لقيام الغرب بعمل مباشر لإنهاء هذا الوضع".

ويبدو أن فرنسا حزمت أمرها وهي تعد للقيام بعمل كبير في الجنوب الليبي للسيطرة عليه تحت ذرائع شتى تلتها، بدأت بها من حادثة "شارل إيبدو" في باريس في ١١ كانون الثاني/يناير والتي يراد تصويرها كأنها "١١ أيلول/سبتمبر الأمريكية" التي كانت ذريعة لإنهاء دولة طالبان واحتلال العراق، ولا زالت أمريكا تستعملها وتبرر فيها أعمالها الإجرامية في سوريا والصومال وليبيا واليمن. ففرنسا تعمل على توفير الدعم الدولي السياسي لها بهذه الحجج وغيرها للقيام بعمل عسكري سياسي في الجنوب الليبي لتنفيذ مشروعها الجديد. هذا ما دفع البعض لتشبيه حادثة "شارل إيبدو" بحادثة مروحة "شارل دوغال" القنصل الفرنسي في الجزائر، عام ١٨٢٨م التي اتخذت منها فرنسا مبررا لاحتلال الجزائر.

تدخل الثورة الليبية عامها الثامن ولم تصل إلى بر الأمان بعد، إذ إنها ما إن نجحت في الإطاحة برأس النظام الممثل في شخص القذافي والحلقة المحيطة به وبدأت في "استراحة محارب" حتى تمكنت القوى المناوئة لها من إعادة تنظيم نفسها وخرجت من وضع الهزيمة وانفراط عقدها، وأعدت شبكة تواصلها مع القوى الخارجية، وبدأت الصراعات المحلية تنهش في جسم الثورة ولا زالت البلاد تعاني الانقسام والتشظي.

وفي الشرق حققت يهيمن على أغلب المنطقة الشرقية باستثناء درنة التي يتحصن فيها الثوار وهي محاصرة بالكامل من طرف ميليشيا الجنرال حنتر، يدعمه الطيران المصري والإماراتي بالقصف على المدينة وأهلها باستمرار موقعا الدمار والقتل في صفوف الأهالي المدنيين، أطفالا ونساء وشيوخا، بسكوت أمريكا المعلن ودعمها المستمر المباشر وعن طريق عملائها.

يعيدنا هذا إلى ما نشرته صحيفة "الشرق الجزائري" في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥ وما أثاره يومها من ردود فعل، والذي ذكرت فيه الجريدة نقلا عن مصادر ليبية رسمية عن وجود مخطط فرنسي في ليبيا تعمل على تنفيذه بالاتفاق مع دولة خليجية لم تذكر اسمها، بما توفره تلك الدولة من ملاذ للكثيرين من قادة النظام السابق والمعارضين لمسار الثورة في ليبيا، وتوفير لقاءات لهم مع بعض شيوخ القبائل من الجنوب من الطوارق والتبو وبعض الضباط الأمنيين والعسكريين في لقاءات وحوارات تحت شعار "مساع لتوحيد الجنوب الليبي" كخطوة لحل الأزمة الليبية، وهو في حقيقته مشروع فرنسي للسيطرة على الجنوب في مخطط يقضي بتقسيم البلاد إلى دويلات كرتونية موزعة الولاء بين دول الغرب، مع إبقاء حالة الصراع فيما بينها، على شكل دويلة للطوارق وأخرى للتبو، ويصبح عندئذ إقليم برقة، وإقليم طرابلس تحصيلاً حاصلًا مع استمرار النزاع بين هذه الكيانات المشوهة، ومما يشير إلى هذه الأهداف الفرنسية هو ما نراه وتشهده البلاد من عمل دؤوب لشحن الصراع العنصري بين العنصر ذي الأصول الأفريقية والعنصر ذي الأصول العربية، وتجدر هنا الإشارة إلى القلق الجزائري لما يجري في الجنوب وما تقوم به فرنسا في هذا السياق، وما قامت به دويلة الإمارات من جمع شخصيات محسوبة على النظام السابق من مثل عيسى دودو أحد رجال أحمد قذاف الدم وبركة من شيوخ قبيلة التبو، لهذا سارعت الجزائر بتنظيم لقاء بين علي زيدان - رئيس الوزراء السابق - وهو قريب من تيار النظام السابق، وقريب من فرنسا مع أعيان من قبيلة التبو وأعيان من الطوارق، ويبدو أن هذا الاجتماع كان لمعرفة المدى الذي وصل إليه المشروع الفرنسي في محاولة للحيلولة دون نجاحه لما يشكله من خطر على الكيان الجزائري. ولعل ذلك من أجل أن يبقى الأمر تحت نظرها، حيث تصرفه في الاتجاه الذي لا يضرها ولا يؤثر في الداخل الجزائري.

وفي الغرب تسيطر حكومة السراج على بعض المناطق منها العاصمة وبتواطؤ قطاع من الميليشيات معها. أما الجنوب فالوضع فيه مأساوي؛ فهو منذ ما يزيد عن السنتين تدور فيه الصراعات المسلحة والقتل فيه عمل يومي. وتختلط فيه الإرادات والمشاريع وتتصادم، في حرب لا تبق ولا تذر: أمريكا بواسطة عميلها حنتر تدعم جماعات من قبيلة "أولاد سليمان" بالسلح والأفراد في قتال مدمر للبلاد والعباد ضد جماعات من قبائل التبو تتخفي خلفهم فرنسا وتسخر أدوات ووسائل للحكم في تشاد الموالي لها بقيادة إدريس دي، في محاولة مستميتة للسيطرة على الجنوب الليبي. فوزير الخارجية الفرنسي جون إيف لو دريان يمدق طبول الحرب على الجنوب الليبي، ويدعو إلى "التحرك في ليبيا قبل فوات الأوان" محاولا تسخير المجتمع الدولي في هذا الاتجاه بحجة محاربة الإرهاب الذي يتجمع هناك، وقال في حديث له مع صحيفة (الجورنال دي ديمانس): "إن جنوب ليبيا تحول إلى "معقل للإرهابيين"، وذكر أنه يوجد هناك (بلمختار) أحد أبرز قياديي القاعدة في بلاد المغرب العربي الإسلامي وأيضا إيدان غالي زعيم جماعة أنصار الدين (...) وأردف قائلا: "أنا واثق بأن الموضوع الليبي مطروح أمامنا في العام الجديد"، وأنه "على الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والدول المجاورة التصدي لهذه القضية".

في سعي واضح من طرف فرنسا لدفع دول الساحل والصحراء للطلب من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للتدخل المشترك في جنوب ليبيا بحجة محاربة (التطرف) والإرهاب الذي تعمل فرنسا من جهة وأمريكا من جهة على "تصنيفه" في المنطقة وتجميعه؛ لتوفير الذريعة للتدخل على الجنوب تحت غطاء الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

لفرض التقسيم والهيمنة حتى يصبح أمرا واقعا، فقد استطاعت فرنسا في مؤتمر الرؤساء الأفارقة في "المنتدى العالمي للسلام والأمن في أفريقيا" المنعقد في داكار-السنغال شحن الرؤساء الأفارقة في اتجاه ضرورة التدخل ضد الخطر الذي يشكله الوضع في الجنوب الليبي على أمن واستقرار أفريقيا، وعملت على دفع مجموعة "مسار نواكشوط" في اتجاه تضخيم الخطر الذي يمثلته الجنوب الليبي على الأمن والاستقرار في دول الساحل والصحراء.

فقد قال الرئيس المالي إبراهيم كيتا: "إن الجنوب الليبي هو مصدر الفوضى"، وطالب الأمم المتحدة للتدخل "للقضاء على عش الدبابير" واستنصاه. وقال الرئيس التشادي إدريس ديبي: "الآن ليبيا أرض خصبة للإرهاب، وجميع أنواع المجرمين"، وأكمل "أن حلف الأطلسي عليه استكمال ما بدأه في ليبيا".

أما الرئيس النيجيري محمد يوسف فقد قال: "إن الساحل يدفع ثمن الفوضى السياسية التي حدثت بعد

### حزب التحرير في هولندا

#### حملة بعنوان "الرجوع إلى مجد الإسلام"

ينظم حزب التحرير في هولندا حملة بعنوان "الرجوع إلى مجد الإسلام"، وهي حملة يقصد منها تذكير المسلمين بماضيهم العريق ومجدهم التليد وذلك من خلال التركيز والوقوف عند بعض المحطات العظيمة خلال الحكم الإسلامي في الأندلس والخلافة العثمانية، لكي تكون دافعا للمسلمين للعمل من أجل إقامة دولة الإسلام: دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لتستعيد الأمة مجدها من جديد وتقتعد مكان الصدارة بين دول العالم، وتحمل رسالة الإسلام إلى العالم الذي يكتوي بنار الرأسمالية والرأسماليين لتخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام. هذا وستتضمن الحملة العديد من المحاضرات والندوات في العديد من المدن الهولندية، في شمالها وجنوبها، وستكون خاتمتها مسكاً بإذن الله، حيث سيعقد حزب التحرير في هولندا مؤتمرا بعنوان "على خطا الرسول ﷺ"، وذلك في السادس من شهر أيار/ مايو ٢٠١٨م، والله نسال أن يبارك في جهود الشباب العاملين وأن يتقبلها منهم قبولاً حسناً.

## تتمة: وأخيراً كشف القناع عن وجه وكلاء أمريكا أردوغان وروحاني وبوتين ...

النفوذ الذي يصاحب هذا الحكم هو نفوذ لأمريكا، فينشغلون عنها بالوكالة لإفساح المجال أمامها لمعالجة أزماتها في شرق آسيا في كوريا الشمالية والصين... ولو كانوا يعقلون لنهجوا نهجاً آخر غير هذا السبيل، ولكن الشيطان يستحوذ على أوليائه!

ومع كل هذا وذلك، فلم يكن أولئك المجرمون، سواء أكانوا هؤلاء الثلاثة، أم أمريكا التي من ورائهم، لم يكونوا ليقفوا على أقدامهم بجرائمهم، لولا ذلك العدد من الفصائل التي سارت خلفهم بسياسة العصا والجزرة، المغلفة بالمال القدر، والتهديد والوعيد... ولولا ذلك لغاصت بأولئك المجرمين أقدامهم... ومع أن الحزب لم يدخر جهداً في توعية تلك الفصائل، وتبصيرها بما يجري ويدور، إلا أنهم كانوا يبررون سيرهم خلف أولئك بأنهم يدعمونهم بالمال والسلاح، وأن الحزب لا يستطيع ذلك، بل فقط يدعمهم بالنصح... ويضيفون إن ذلك النصح لا يغني عن ضرب السيوف شيئاً ولم يدركوا أن السيف بيد حامله، ذو حدين، فهو في يد الواعي المبصر يكون درعاً يقيه شر خصمه، ووسيلة قوية لهزيمة عدوه... ولكنه بيد المخدوع الراكض وراء دعم المجرمين يكون درعاً ممرقاً، تبرز أسلاكه من خلاله، فيقتل من هو في يده قبل أن يقتله خصمه! وإننا نتوجه لتلك الفصائل التي كانت ترفض توعيتنا لهم، وتبصيرنا لهم... فقد كانوا يقولون هذا كلام لا يغني عن الحرب شيئاً، بل يريدون الدعم بالمال والسلاح الذي يجدونه عند خونة المسلمين، عرباً وتركياً وفرنساً، بل بعضهم يضيف حتى ولو من مجرمي الروس والأمريكان، ظناً منهم بأن أخذهم المال القدر من أولئك، لن يمنعهم من القتال عن الشام... نقول لكل هؤلاء: ها أنتم ترون نتيجة أفعالكم وأقول لكم، فقد أصبحت مجررين مطرودين حتى من دياركم وأبنائكم!

ومع كل هذا وذلك، فإن هذه الأمة لن تهزم بإذن الله، بل الأيام دول، ولقد ابتليت هذه الأمة بمثل ذلك وأشد، من الصليبيين والتتار، ثم عادت فنهضت، واقتلعت جذورهم، وسادت العالم من جديد... صحيح إن حكم الإسلام كان هو النافذ في تلك الأيام، وأن الخلافة كانت موجودة حتى وإن كانت ضعيفة، فكان للأمة رأس يجمعها لقتال عدوها، وإحقاق الحق وإزهاق الباطل، ومن ثم هزمت عدوها ونهضت من جديد... واليوم ليس هناك حكم بالإسلام، وليست هناك خلافة، وإذن من الذي يجمع المسلمين للقتال؟ قد يقول قائل مثل هذا القول، وهو وصف للواقع صحيح، ولكن العمل للخلافة مستمر بقوة بإذن الله، وقد أصبحت مطلباً رئيساً للمسلمين في بلدانهم، وهم يرقبون ذلك بالقول والفعل، وينطلقون لقلب تلك الأيام

السود ٢٦، ٢٧، ٢٨ - رجب ١٣٤٢ هـ، التي كانت مسرح التآمر والجريمة في إلغاء الخلافة، ينطلقون لإزالة تلك الأيام السود، ويعيدونها مشرقة بالخلافة من جديد في يوم قدره الله، وما ذلك على الله بعزيز، وعندها سيعلم الذين ظلموا وخابوا وأجرموا أي منقلب ينقلبون.

أيها المسلمون: إن أولئك الثلاثة الذين أجرموا بحق سوريا، كافرهم ومنافقهم، لن يهناوا بجرائمهم

وهو ثابت على الحق بفضل الله، لم يغير ولن يغير فكرته وطريقته، لأنهما الحق، ﴿فَمَادَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾، وهو قوي بريه، عزيز بدينه، يضرع إلى

الله العزيز الحكيم، أن يتحقق وعد الله على يديه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وأن تتحقق بشري رسول الله ﷺ للحزب وأهله، وكافة المسلمين، أخرج أبو داود الطيالسي

عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النُّبُوَّةِ»، ثُمَّ سَكَتَ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بَلْفُظًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِ نُبُوَّةٍ» ثُمَّ سَكَتَ.

والحزب مطمئن بنصر الله، ليس فقط للأنبياء والمرسلين، بل كذلك للمؤمنين الصادقين، وليس فقط في الآخرة، بل في الدنيا كذلك، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ويصيب الذين أجرموا صغاراً في الدنيا، وعذاب أليم في الآخرة، والله منتقم جبار، عزيز حكيم ■

الثامن عشر من رجب ١٤٣٩ هـ حزب التحرير ٢٠١٨/٠٤/٠٥ م

## يا ويل قوم يصمتون..

بقلم: الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد

المدينون ويتجاهلها العسكريون. فالمدينون هم حاضنة الثورة وفصائلها، وهم من يقررون مصيرها ويحسمون أمر توجيهها. فإذا منع المدينون أبناءهم من الاقتتال فيمن سيتقاتل قادة الفصائل؟! وإذا حيد المدينون مدنها وقراها ومنعوا مرور الأرتال منها وحدثت الاشتباكات فيها فأين سيتقاتل قادة الفصائل؟! ثم لماذا يتقاتل أصلاً قادة الفصائل؟! ليس لأجل الإجهاز على الثورة التي أنتجت هذه الفصائل ثم تسليم البلاد والعباد للمجرمين؟! إنه لوضع مخز حقاً يدفع العقلاء إلى الانزواء خجلاً

من جزء ظهورنا بهذا المظهر بين الأمم والشعوب. ثورة خرج أهلها من المساجد ونادوا "هي لله" وطالبوا بتحكيم الشريعة وإقامة الخلافة... ثم نرى قادتها بعد سبع سنين يجزونها من خزي إلى خزي أكبر، ومن عار إلى عار أعظم، ثم لا محاسب لهم من الناس ولا رقيب... فهذا يفاوض في جنيف وذلك يهادن في الفوعة والثالث يصلح في برزة والرابع يتآمر في أستانة والخامس يسلم حلب والسادس ينام على حدائه في سوتشي... أية مهالز تقومون بها؟! وأي شعب ثائر تمثلون؟! وعندما نسأل جنود الهيئة لماذا أدخلتم الأتراك؟ يقولون لأننا لا نستطيع قتالهم، وكى لا يدخلهم الأحرار، الله أكبر! أية صفاقة ووقاحة هذه؟! لأنكم لا تستطيعون قتالهم تدخلونهم بحمايتكم؟! فأين المبادئ والثوابت، ثم ما أخبار الطواغيت؟! هل أصبحت تتسابقون على منصب التعامل معهم؟! وتتقاتلون كي يثبت أحدهم للغرب الكافر أنه الأقوى وأنه الأجدر بخدمتهم وحيانة الأمة؟! وكل ذلك يجري والمدينون كان على رؤوسهم الطير، أو كان هذه الأحداث الفظيعة تحدث في عالم آخر؟! وأخيراً قد تلوم أنفسنا على بعض القسوة، لكن على قوة الطرق توقظ أسماعاً نائمة وتنبه قلوباً غافلة، وتدفع رجالاً مخلصين للتشمير عن ساعد الجد، والتكاتف والتعاون والعمل الحثيث لإعادة ثورتنا البريئة إلى نهجها القويم، اللهم بلغ عنا واجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، وانصر دينك بنا وانصرنا على من عادانا، وول علينا خيارنا ولا تول علينا شرارنا، وخذ بيدنا إلى تحقيق مرضاتك إنك أنت السميع المجيب ■

إن طبايع الشعوب وصفاتها هي التي تضع دولها في مراكزها السياسية، فتبوءها مواقع الصدارة أو تهوي بها إلى الحضيض. والواجب أن تكون النظم السياسية هي التعبير الحقيقي عن رغبة الشعوب في أن تحكم بهذه الطريقة أو تلك، وأن تتوجه سياسياً بهذا الاتجاه أو ذلك. فإذا حدث وكان هنالك خلل ما في قمة هرم التنظيم المجتمعي، وهو قيادة المجتمع السياسية، ولم تقم القواعد الجماهيرية بالتغيير عليها وإصلاح هذا الخلل، فهذا يعني أن الخلل كامن في تلك القواعد الجماهيرية لا غير.

وإن صمت أهل الثورة في سوريا اليوم على جرائم قادة فصائلها لدليل سافر على أحد أمرين: فإما على رضاهم بهذه الجرائم، وإما على خشيتهم من التغيير على المجرمين، وكلا الأمرين مؤشر خطير إلى الخطأ الذي تنطوي عليه جماهير الثورة وتحمله في أحشائها. فآله أوجب على الناس إنكار المنكر عندما يرونه، والتغيير على مرتكبه كائنًا من كان، وإن تحملوا في سبيله المتاعب والمشاق. وإلا فما وظيفتهم في الحياة؟! التكاثر والتقاعس والاسترخاء والخلود إلى الراحة والنوم والنسيان، وكان مصيبة لم تصبهم؟! وكان القادة لم يلبعوا بدمائهم، ولم يبيعوا تضحياتهم، ولم يسمحو للمجرمين بالتقاط الصور التذكارية مع حرائر المسلمين؟!!

يصر اليوم شهران كاملان على بداية الاقتتال بين الفصائل لدينا في الشمال الذي لا يزال محرراً، في ظل صمت مريع عليه من المدنيين! فهل هم موافقون فعلاً على استمراره ومتحيزون متخذقون مع أطرافه؟! أم أنهم دافنون رؤوسهم في الرمال غير مباليين، ويظنون أنفسهم غير معنيين؟! أليست الثورة التي تقتل هي ثورتهم، والجنود الذين يقتلون هم أبناءهم؟! أم أنهم باتوا يخشون قادة الفصائل وأرتالهم، وكان الذين ثاروا على جيش النظام هم أناس غيرهم؟!!

إن من أعظم مشاكل الثورة اليوم هو عدم تقدير المدنيين لأنفسهم حق قدرها في هذا الصراع، وظنهم أنهم في مقابل العسكريين لا شيء، بينما الحقيقة تقول: إن العسكريين بدونهم هم الذين لا شيء. وهذه حقيقة يعرفها السياسيون ويجعلها

## الفعاليات الجماهيرية لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في الذكرى الـ ٩٧ لهدم الخلافة



## حزب التحرير/ ولاية السودان محلية الأبيض تحيي ذكرى هدم الخلافة فتغيظ حراس الأنظمة الكفرية



في يوم زينة مشهود شكلاً ومضموناً تجمع سكان مدينة (عروس الرمال) بجوار المسجد الكبير في وسط المدينة بعد عصر السبت ٢٠ رجب ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٠٤/٠٧ م إحياءً لذكرى هدم الخلافة وتذكيراً للأمة بوجوب العمل لإعادتها مرة ثانية على منهاج النبوة، فقدم الناظر الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) كلمة حرص فيها المؤمنين على النضال السياسي على أساس الإسلام والكفاح العقائدي الذي يعيدها سيرتها الأولى

كما كانت على منهاج النبوة... حيث حفل الحضور مسؤولية غياب الحكم بالإسلام، ووجوب العمل الجاد لتغيير الواقع الفاسد الذي لا يشبه خير أمة أخرجت للناس، فسرت كلمات الشيخ (أبو خليل) في الناس إيماناً وعزماً وصدقاً تجلّى في ارتفاع درجة تفاعلهم بالتكبير والتهليل والشعارات المعبرة عن شوق الأمة لإقامة الخلافة. ثم قدم الأستاذ أحمد وداعة كلمة كخطيرتها الأولى أيضاً ساهمت في تعبئة الحضور وشحنهم باتجاه أم القضايا (تاج الفروض)، فأظهر الناس مشاعر الغضب على الأنظمة الكفرية التي تتحكم في مفاصل الحياة في السودان، فارتفعت أصواتهم تطالب بالحكم بما أنزل الله ووحدة الأمة... عندها لم يستطع أعوان الغرب وحراس مصالحه في بلادنا الصبر على كلمة الإسلام فتحررت قوى الظلام متمثلة في جهاز الأمن والمخابرات الوطني لمنع إتمام الفعالية فتمت مصادرة مكبر الصوت وجمع اللافتات التي كتبت فيها شعارات الإسلام لا غير، ثم دفعت هذه الأجواء المفعمة برائحة الصحابة والصالحين الشيخ خالد حسين إمام وخطيب المسجد الكبير والقيادي بجماعة الإخوان المسلمين - المرجعية، دفته للمشاركة بكلمة بدأها بقوله: (إن الإسلام ليس مطبقاً الآن وفرض على كل مسلم العمل لعودته تطبيقه بإقامة الخلافة... فهذا هو عمل الرجال الرجال، وهو فرض عليكم أيها المسلمون...)، وقبل أن يكمل كلمته أجبرت السلطات الأمنية ثلاثة عشر من أعضاء حزب التحرير على ركوب السيارة التي كانت معدة لاعتقالهم... فتحرك موكب الشباب نحو العربة وهم يكبرون ويهتفون مع الأمة، فكان منظرًا مهيبًا اختلطت فيه ابتساماتهم وهم يستقبلون الاعتقال مع دموع الغضب التي أظهرها بعض المخلصين من أبناء الأمة، وهم يطالبون السلطات بأن يخلوا بين حزب التحرير والناس حتى يذكر الأمة بمجدها وعزتها التي يجب أن تعود.

## تتمة كلمة العدد: ذكرى.. وتذكرة لقوم يتذكرون

وتذكرة لأبناء المسلمين في جيوش المسلمين بأنهم هم الذين يحمون هذه الأنظمة التي أقامها الكافر المستعمر في بلادنا، وهم الذين يحمون أولئك الحكام السفهاء الذين قرطوا في الأمة وممتلكاتها، ومنعوا الأمة من تطبيق شرع ربها، فهم بهذا يقع عليهم الوزر الأكبر والإثم العظيم بقيامهم بهذا واستمرارهم فيه، فعليهم أن يبادروا بوقف هذا الإثم عن أنفسهم ورفع هذا الوزر عن كاهلهم، وذلك بأن يتوقفوا عن حماية أولئك الحكام، وأن يبادروا بنصرة حزب التحرير، عسى الله أن يكفر عنهم سيئاتهم على الحكام، وحمايتهم في باطلهم، فيتوب الله عليهم، وينالوا شرف نصرته الإسلام وإعادته إلى الحياة، كما ناله الأنصار الأوائل، الذين نصروا رسول الله ﷺ واحتضنوه في المدينة المنورة، فأقام دولة الإسلام الأولى.

وأخيراً فوالله إن الأمر جدٌ لا هزل، وما على المسلمين بعامه، والضباط والجنود بخاصة، إلا أن يرتقوا بصرهم إلى السماء، إلى جنة عرضها السماوات والأرض، إلى الحياة العليا، فهذه الحياة الدنيا لا تستحق أن تجعل هدفاً، أو تتخذ قضية مصيرية، ﴿فَمَا أَوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [سورة الشورى: ٣٦]. فاعملوا مع حزب التحرير أيها المسلمون، وانصروا حزب التحرير أيها الضباط والجنود، فقتلوا الشرف والكرامة، ورضواناً من الله أكبر ■

## خيانة حكام آل سعود للمسلمين وفلسطين خيانة مستمرة بفصول متجددة

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح \*

أنور عشقي ولقاءات تركي الفيصل مع داني أيلون وفتحهم أجواء السعودية لتسيير رحلات مباشرة بين الهند وكيان يهود، إلى تصريحات ابن سلمان هذه التي تحاكي وعد بلفور فنقر لليهود المحتلين المعتدين بوطن قومي في الأرض المباركة التي فتحتها الفاروق وحررها صلاح الدين ورواها الصحابة ومن تبعمهم بإحسان بدمائهم جيلا بعد جيل.

إن تصريحات ابن سلمان الخيانية هذه لن تكون الأخيرة بل سيبتعها المزيد ثم المزيد من التصريحات والمواقف التي تصب في خدمة مخططات أمريكا للمنطقة وتمهد الطريق لإقامة حلف "سني" يهودي ضد الحلف "الشيعي" في الحرب المذهبية المزعومة، والتي تسخرها أمريكا لخدمة مخططاتها في المنطقة، لإغراقها بالحروب لاستنزاف ثروتها وإحكام سيطرتها عليها والحيلولة بين المسلمين وبين انعتاقهم من ربة الاستعمار وإقامة خلافتهم.

إن ابن سلمان قدم نفسه للأمريكان كعزب جديد للسلم، وهو بتصريحاته المتهافئة هذه يحاول "تبييض" صفحته أمام ترامب وحكام يهود، وهو يسعى بكل جهده لإنجاح صفقة ترامب المشؤومة، ولعل ما نشرته الخليج أونلاين قبل أيام عن مسؤول مصري عن سعي السعودية ومصر لوقف مسيرات العودة خشية تأثيرها على مجرى صفقة القرن هو دليل على مدى التفاني الذي يبذله ابن سلمان في خدمة أمريكا ومشاريعها.

إن ابن سلمان وحكام السعودية لا ينظرون إلى قضية فلسطين بوصفها قضية أمة أو قضية تخصهم أو تمس عقيدتهم، بل هي - في نظرهم - عائق يحول بينهم وبين إظهار الولاء التام لأمريكا ويهود المحتلين، فبسبب المكانة الدينية لبلاد الحجاز لدى المسلمين فمن غير المقبول - إعلاميا - أن تقيم السعودية علاقات وثيقة وتحالفات عسكرية مع كيان يهود وهو محتل للأرض المباركة، لذا يسعى هؤلاء لتصفية قضية فلسطين والتخلص من هذا الإحراج الذي يقيد انبساطهم ويحد من إظهار انبساطهم التام لأعداء الأمة.

إن انكشاف سوءة حكام السعودية يوجب على العلماء في بلاد نجد والحجاز الصعد بالحق والوقوف في وجه الذين اتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين، والذين فرطوا بثروات الأمة وجعلوا مسرى نبيها ووطناً قومياً لأشد الناس عداوة للذين آمنوا، ويوجب عليهم المحاسبة السياسية العلنية، فما عاد هناك عذر لمعتذر، وما بات مخلص يناقش بكون هؤلاء ولاة أمور أم لا، فهم عملاء للاستعمار، أدوات لتنفيذ مخططاته.

وإن هذا الواقع المزري يؤكد المؤكد أن الحكام العملاء هم مريط الفرس في التآمر على الأمة، وأن طريق التغيير يمر فوق أنقاض عروشهم، فعلى الأمة أن تطيح بهم لتنتعق من ربة المستعمرين وتستعيد سلطانها فتقيم خلافتها راشدة ثانية على منهاج النبوة، وحينها تجز وتُنصر وتحرر فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير الأرض المباركة فلسطين

صرح ولي العهد السعودي لمجلة "ذا أتلانتيك" الأمريكية: إن "الشعب اليهودي له الحق في العيش بدولة قومية أو في جزء من موطن أجداده على الأقل، وإن كل شعب بأي مكان له الحق في العيش بسلام". وأضاف، في حديثه الذي نُشر الإثنين (٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨): إن "الفلسطينيين والإسرائيليين" الحق في امتلاك دولتهم الخاصة، لكن بذات الوقت يجب أن يكون لدينا اتفاق سلام لضمان الاستقرار للجميع وإقامة علاقات طبيعية". (الخليج أونلاين).

لم يكن تصريح ابن سلمان هذا إلا نطقاً بالحقيقة التي طالما بقيت خلف الستار، فالأ سعود لم يكونوا يوماً على عداوة مع أعداء الأمة، بل هم حرب على الأمة وقضايها. ورغم تقلب حكاهم بين العمالة لبريطانيا تارة ولأمريكا تارة أخرى، إلا أنهم قد أجمعوا على خيانة الأمة وخدمة أعدائها وتنفيذ مخططاتهم ولو على حساب أرواح المسلمين وثروتهم وتخريب ديارهم.

وليس ذلك بدعاً من المواقف أو أمراً مبنياً، فحكام آل سعود مردوا على الخيانة بل كانت الخيانة قوام حكمهم، فلقد تآمروا على الخلافة العثمانية مع الإنجليز أول مرة وحاربوها عسكرياً قبل إنشاء مملكتهم الجبرية، ثم سعوا إلى تضليل الأمة باسم الدين، فيما لم تكن تصرفاتهم إلا بلاءاً بل بأوامر مباشرة من قبل أسيادهم، كما صرح بذلك ابن سلمان نفسه في تصريح له لصحيفة الواشنطن بوست حيث اعتبر "أن انتشار الفكر الوهابي في بلاده وبناء المدارس والمساجد حول العالم يعود إلى فترة الحرب الباردة عندما طلبت دول حليفة من السعودية استخدام أموالها لمنع تقدم الاتحاد السوفييتي في دول العالم الإسلامي".

لقد سقطت ورقة التوت عن حكام آل سعود، وبات تأمرهم على الأمة وقضايها ظاهراً لا يخفى على صاحب عقل:

فهم قد ساعدوا على بقاء نظام الأسد العميل لأمريكا في الشام عبر رهنهم لكبرى فصائل الغوطة بمالهم السياسي القدر ومنعها طوال سني الثورة الماضية من تهديد معقل النظام ورأسه، فكانوا بذلك سماً قاتلاً ظاهره الدسم، يسعون لخدمة مشروع أمريكا والحفاظ على نفوذها في الشام ويظهرون الحرص على الشام وأهلها وهم كاذبون.

وقل مثل ذلك في اليمن، فحكام آل سعود ليسوا سوى بيدق بيد أمريكا التي تسعى لكس عملاء الإنجليز الذين أطبقوا على اليمن لعقود خلت والحلول مكانهم، وما زعم حكام آل سعود دفاعهم عن أهل اليمن أو المذهب السني سوى مادة دعائية لتسويق مؤامراتهم.

أما فلسطين، فخيانة حكام آل سعود لمسرى رسول الله ﷺ متجدرة ومتعددة ومتنوعة، فمن تواطئهم مع بريطانيا التي مكنت يهود من احتلال فلسطين، إلى تخاذلهم عن نصرته فلسطين لعقود، إلى مبادرة الملك عبد الله التي باتت تعرف بالمبادرة العربية والتي شرعت احتلال يهود لمعظم فلسطين ودعت إلى التطبيع الكامل معه مقابل إقامة دولة هزيلة لأهل فلسطين، إلى تطبيعهم "غير الرسمي" مع كيان يهود المحتل عبر الوفود التي ترأسها الجنرال

## الأرض المباركة ملكيتها وطريقة تحريرها أحكام شرعية

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب \*

يهود وتجعل منه شريكا في الأرض المباركة، فاستنكار الاستيطان في الضفة الغربية فقط لا يعني إلا التنازل عن جل الأرض المباركة التي اغتصبت عام ٤٨، والمطالبة بإقامة دولة على حدود ٦٧ يقر بأحقية الكيان الغاصب في الوجود على ما اغتصب من الأرض قبل ذلك وبعده، ودفع الناس للتظاهر السلمي كوسيلة لإرجاع الحقوق حسب التعريفات الدولية يعني التخلي عن حق الأمة في تحريك الجيوش لتحرير فلسطين كاملة وإرجاعها لحضن الأمة الإسلامية، واستثناء الحل العسكري واستنصار جيوش الأمة للتحرك من فورها للتحرير هو خذلان لقضية الأرض المباركة واختزالها في مسار لا يفضي إلا لشرعة وجود كيان يهود وتثبيت أركانه.

أركان لا يمكن أن تهدم إلا بالطريق الشرعي الذي يجب أن تسعى له الأمة الإسلامية، فأهل فلسطين عليهم استنصار جيوش الأمة لتحرير الأرض المباركة والأمة وقواها الحية، وأهل القوة فيها يجب أن يندفعوا لتحريرها، وأن يزيلوا في طريقهم الأنظمة العميلة للغرب التي تحرس كيان يهود ويقوموا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجيش الجيوش وتعيد سيرة الأولين من الأبطال الفاتحين والمحررين الذين سطروا للأمة أروع الأمثلة في الطريقة الشرعية للتعاطي مع مغتصبي الأرض ولقنوا أعداء الأمة الإسلامية دروساً في العزة جعلتهم يكررون ألف مرة قبل التجرد على حياض الأمة ومقدساتها.

مقدسات لن تحرر وحياض لن تحمي بمطالبة العزل من أهل فلسطين بالتظاهر والوقوف أمام الآلة العسكرية لكيان يهود وتحميلهم المسؤولية عن تحرير الأرض واسترجاع المقدسات، فالتحرير مسؤولية جيوش الأمة التي يجب أن تقوم بواجبها، وأي استثناء لهذه الجيوش هو سحب لقوة الأمة من المعركة وترك أهل فلسطين ليكونوا فريسة سهلة لقنصاءة كيان يهود، تنقل الفضائيات مشاهد سقوطهم في بث مباشر وكأنه فلم خيالي وليس دم مسلم أهون على الله أن تهدم الكعبة من أن تراق قطرة من ذلك الدم الطاهر، ففقد أهل فلسطين العزل في وجه جيش الكيان الغاصب وعدم مطالبة الجيوش جريمة، واستنكار قتل أهل فلسطين من قبل الأنظمة وعدم تحريك الجيوش مشاركة في قتل أهل فلسطين والصمت عن نصرته المسلمين عسكرياً في فلسطين خيانة لله ولرسوله وللأمة الإسلامية ومقدساتها.

فالمقدسات تحرر والحياض تحمي بالأسود التي ترمز نصرته للإسلام فتنتقل من فورها لتحرر الأرض وتثار لدماء المسلمين الزكية، هكذا كان تاريخ الأمة وهكذا سيسطر حاضرها صحائف من عزة لكل أولئك الذين سيندفعون في طوفان ليحروا الأرض المباركة في ساعة من نهار تتشوق الأمة له وتبدي استعدادها للتضحية من أجل ذلك النصر بالغالي والنفيس، فعلى كل الفيورين على مقدسات الأمة ودماء أبنائها ومسرى نبيها المصطفى أن يوجهوا جهودهم لتخليص الأمة من الأنظمة العميلة للغرب وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتفتح دروب العزة للأمة فتجيش الجيوش وتحرر الأرض وتثار لدماء الشهداء الزكية... ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

شارك الآلاف من أهل فلسطين فيما سمي بمسيرات العودة في ذكرى يوم الأرض في صورة جسدت إخلاصهم للأرض المباركة، واستعداد الأمة للتضحية من أجل تحريرها والشوق لذلك اليوم الذي ترفع فيه رايات النصر على مسرى نبيها المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، فإصرار أهل فلسطين على العودة للأرض المباركة يعكس رسوخ المفهوم الشرعي للحل في أذهان المسلمين، فمفهوم التحرير للأرض المباركة يسكن عقول المسلمين حول العالم ويسقط كل الحلول الاستعمارية الخبيثة لتصفية قضية فلسطين كحل الدولتين وغيره من الحلول التي حاول الغرب الكافر وأتباعه في الأنظمة العميلة له تدجين الأمة لقبولها.

قبول للمشاريع الاستعمارية التصوفية لقضية الأرض المباركة سعت الأنظمة العميلة للغرب إلى تمريره على أهل فلسطين والأمة الإسلامية من خلال مؤامرات دولية ومحاولات للتطبيع وعقد معاهدات سلام مزعومة مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة في محاولة لشرعنة وجوده وجعله كياناً طبيعياً يدمج في المنطقة عبر تشويه الوعي ومحاوله النفوذ إلى الراسخ في عقول المسلمين وقلوبهم من أن الحل لقضية الأرض المباركة هو تحريرها وقمع كيان يهود منها، كما اقتلعت كيانات الصليبيين وإماراتهم من بلادنا وكما حررها الناصر صلاح الدين من قبل في تجسيد عملي للأحكام الشرعية التي تفرض التحرك الفوري لتحرير ما اغتصب من الأرض.

الأرض المباركة التي ملكتها الأحكام الشرعية للأمة الإسلامية، ذاتها التي تفرض على الأمة التحرك الفوري لتحرير الأرض المباركة واقتلاع كيان يهود، فملكية الأمة الإسلامية للأرض المباركة أنشأتها الأحكام الشرعية التي جعلت من أرض فلسطين أرضاً خراجية وجعلت من الجهاد وتحريك الجيوش الإسلامية طريقة وحيده لتحريرها وتخليصها من الاحتلال.

احتلال أخذ شرعيته من قرارات وقوانين الشرعية الدولية، التي أنشأت له حقاً "مزيفاً" في الأرض المباركة عبر الاعتراف به وبأحقية في الوجود عليها، فالاحتكام للقرارات الدولية في قضية فلسطين أو الدعوة للحماية الدولية هو احتكام لغير الله، بل احتكام لمن أنشأ (حقاً!) كيان يهود في بلادنا.. احتكام لن يجلب إلا غضب الله والتفريط والخيانة والتنازل عن الأرض المباركة لكيان يهود الغاصب، فهل يمكن تحصيل حق ممن لا يملك الأرض بل من وهب أرضاً لا يملكها لشذاذ الأفاق يهود؟ وهل يتصور أن تكون الآليات والمخططات التي وضعها لتثبيت كيان يهود طريقاً لتحرير الأرض؟ وهل يسعى عاقل لطرق باب الغرب المستعمر أو أدواته الدولية الخبيثة ك مجلس الأمن للحصول على حق مغتصب؟ وهل يمكن أن تكون سبل الشياطين طريقاً لاسترجاع حق رباني؟! ■

حق رباني ذلك الذي جعل من الأرض المباركة ملكاً للأمة الإسلامية، لا يمكن استرجاعه إلا بالطرق الشرعية، فتحرير فلسطين لا يكون إلا بتحريك جيوش الأمة الإسلامية صاحبة ذلك الحق تنفيذاً للفرض الشرعي الذي يقع على عاتقها، والطرق والآليات التي وضعها الغرب للمطالبة بالحق لا تعدو كونها أبواباً لتكريس كيان يهود وتثبيت أركانه بقرارات دولية. قرارات تقذف بأهل فلسطين والأمة الإسلامية في دروب لا طائل منها بل تضفي شرعية على كيان

## انطلاق فعاليات حزب التحرير في قطاع غزة في الذكرى الـ ٩٧ لهدم دولة الخلافة



انطلقت منذ أيام، أعمال حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في قطاع غزة ضمن فعاليات إحياء الذكرى الـ ٩٧ لهدم الخلافة، حيث نشرت لوحات إعلانية تذكر الناس بأهمية إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وأنها هي السبيل الوحيد للنجاة، بعد أن أثبت حكام المسلمين قاطبة خيانتهم وتآمرهم على الأمة. علماً أن هذه الحملة ستشمل حملات زيارات واتصالات مكثفة توزع خلالها مطوية بعنوان "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها"، ودروساً متنوعة حول أهمية الخلافة وكيفية إقامتها ومؤتمراً في شمال قطاع غزة، وذلك تحت شعار "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها".

## اعتقال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان وضيوفه وبعضاً من شباب الحزب

على خلفية منع السلطة بمدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان لمهرجان خطابي بعيان الحرية إحياءً للذكرى السابعة والتسعين لهدم الخلافة، والتي تقام هذا العام تحت شعار (الخلافة إقامة للدين وعز وتمكين)، أقيم الحزب يوم السبت ٢٠١٨/٠٤/٠٧م مخاطبة جماهيرية حاشدة عقب صلاة العصر أمام المسجد الكبير بسوق مدينة الأبيض تحدث فيها الناطق الرسمي للحزب بولاية السودان، وممثل جماعة الإخوان المسلمين وآخرون، وعقب انتهاء المخاطبة وأمام الحشود اعتقلت السلطة التي أخذتها العزة بالإثم الإخوة: إبراهيم عثمان أبو خليل الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، والأخ/ خالد حسين ممثل جماعة الإخوان المسلمين، وأعضاء حزب التحرير: حسين حميدة - النذير محمد - أحمد وداعة - حسين الهادي - محمد أحمد محمود - فيصل مكي - النذير جماع - محمد الأمين دفع الله - مجذوب عبد الرحمن - أحمد الباهي - عبد الرحيم البرعي - عبد العزيز عبد الرحمن - بانقا حامد. ومعقبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان في بيان صحفي يوم السبت ٢٠ رجب ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٤/٠٧م: "إنه لعار على هذه السلطة التي تتناقض المسلمين بخطاب الإسلام وتحرار دعوته، وتتناقض الغرب الكافر بحرية التعبير وتنص عليها في دستورها وقوانينها، وتمنع من يعبر عن فهمه سلباً، إنها سلطة مردت على النفاق. ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾. فنقول لها اتقي الله ولا تحاربي دعوة الله، يكفي ما اقترقت من جرائم بحق أنفسكم وبحق البلاد والعباد. أما حزب التحرير فإنه ماضٍ في دعوته لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية، لا يضره كيد الكائدين ولا خذلان المتآمرين، وإن غداً لناظره قريب، يوم تقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتشرق الأرض بنور ربها، ويُقتص من الظالمين".